

__ بطاقة التواصل ومعلومات المقياس:

الكلية: العلوم الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية

القسم: علوم الإعلام والاتصال

المستوى: سنة أولى ماستير اتصال تنظيمي.

السادسي: الثاني

الأستاذة: بوقرة سامية

محور : مناهج البحث

محاضرة منهج دراسة الحالة:

مفهوم دراسة الحالة:

دراسة الحالة هي دراسة شاملة وعميقة للفرد أو مجموعة من الأفراد. إنها أكثر أنواع البحث شعبية. وهدفها يمكن أن يكون فهم الوحدة أو الظاهرة المدروسة، أو التفاعل بين عوامل متعددة توضح الواقع الحالي أو التطور الذي يحصل في فترة معينة. ومن الأمثلة على دراسة الحالة الدراسات الانثروبولوجية والاجتماعية، ودراسة الريف والبادية والحضر، دراسة العمال الذين يشاركون في إدارة المؤسسات، ودراسة المرأة وجنوح الأحداث، ودراسة اللاجئين من دول أخرى وغيره.

أهمية منهج دراسة الحالة:

- ✓ أهم ما يميز هذا المنهج أنه يمكن الباحث من النفاذ إلى أعماق الظواهر أو المواقف التي يقوم بدراستها بدلا من الاكتفاء بالجوانب السطحية العابرة التي قد تكون ذات دلالة غير حقيقية ، وتعتبر دراسة الحالة مصدر للفرضيات التي تستدعي التحقيق والاختيار عن طريق المزيد من الملاحظات العلمية وعن طريق استخدام الطرق والوسائل الموضوعية والدقيقة.
- إن أهمية استخدام منهج دراسة حالة تبرز بشكل خاص يساعد الباحث في الحصول على المعلومات الأساسية التي يمكن الاستفادة منها في تخطيط الدراسات الرئيسية (مختلف العلوم).
- عيوب منهج دراسة حالة:

- _ التشكيك في صحة البيانات المعممة أو الغير المعممة
- _ صعوبات ترجع إلى الباحث نفسه فيفضي وجهة نظره وفقا لمشاعره
- _ يؤخذ على دراسة الحالة التعميم من حالات لا تمثل الواقع
- _ وجود بعض الحالات الشاذة التي لا يمكن تعميمها.
- _ تكاليف باهظة لعملية إجراء المقابلات واستيفاء البيانات.

كيفية تطبيق منهج دراسة الحالة

اولا: في حالة كون وحدة الدراسة فردا:

يشير منهج دراسة الحالة حينما تكون وحدة الدراسة فردا الى الطريقة المنظمة لجمع بيانات كافية عن شخص معين، باعتباره وحدة من وحدات المجتمع وذلك بقصد التعرف على طبيعة المراكز التي يشغلها في المجتمع، والأدوار التي يقوم بها، وكذلك الطريقة التي يتصرف بها في مختلف المواقف الاجتماعية.

وقد ينصب مجال الدراسة إلى جانب واحد فقط من حياة الفرد الاجتماعية، فيقتصر الباحث على دراسة العلاقات التي تنشأ بين الفرد وبين زملائه في محيط العمل او المدرسة مثلا. وقد يتناول الباحث بالدراسة مختلف الظروف التي أحاطت بالفرد منذ نشأته والتي أثرت في تكوينه واتجاهاته. وهناك مواقف تستدعي دراسة الفرد دراسة كلية شاملة مثل الأحداث الجانحين، وذلك ليتسنى للباحث أن يحقق ما إذا كان الانحراف:

- ✓ عرضا لاضطرابات اجتماعية.
- ✓ او لصراعات ثقافية حضارية.
- ✓ او لاضطرابات نفسية مرض عقلي.
- ✓ او لضعف عقلي موروث، او ولادي (اثناء عملية الولادة).
- ✓ او لعوامل كثيرة تفاعلت معا، وتضافرت معا، لتحث حالة الانحراف.

وينبغي عند دراسة الحالات الفردية التأكد من:

- كفاية البيانات.
- صدق البيانات.
- ضمان سرية التسجيل.
- ضمان صحة التعميمات العلمية.

وتتمثل خطوات دراسة الحالة حينما تكون الوحدة فردا فيما يلي:

1. تحديد الظاهرة او نوع السلوك المطلوب دراسته، فمن الممكن ان ندرس ظاهرة غياب العمال، او سلوك العنف عند الشباب الخ.
2. تحديد الجوانب التي تنصب عليها الدراسة.
3. تحديد المفاهيم والفروض العلمية.
4. اختيار العينة وفقا للأساليب العلمية، التي تستخدم في اختيار العينات.
5. تحديد وسائل جمع البيانات.
6. تدريب جامعي البيانات.
7. جمع البيانات، وتسجيلها، وتصنيفها وتحليلها.
8. استخلاص النتائج.

ثانياً_ في حالة كون مجتمع الدراسة مجتمعا محليا:

وهنا يمكن تعريف منهج دراسة الحالة حينما تكون الوحدة مجتمعا، بأنه " الطريقة المنظمة لجمع بيانات كافية عن مجتمع محلي معين بحيث تساعد هذه البيانات على تكوين صورة واضحة عن الحياة داخل المجتمع ككل، وقد ينصب مجال الدراسة على نسق او نظام واحد وقد يشمل عدة نظم اجتماعية".

وتتمثل الخطوات في هذه الحالة كما يلي:

1. تحديد مشكلة الدراسة تحديدا دقيقا وواضحا (هل سيعتمد فرضيات ام سينزل للميدان لتسجيل كل شيء مع الاستغناء عن الفروض.
2. التحديد الواضح للمجتمعات، وهل يرغب الباحث في دراسة مجتمع صغير قائم بذاته، او مجتمعات تعتبر اجزاءا من مجتمعات كبرى.
3. التأكد من توفر البيانات والإحصاءات والمصادر التاريخية التي تعطي صورة واضحة عن المجتمع وخصائصه.
4. من الضروري دراسة المجتمعات المحلية (المتغيرة) حيث ان دراستها في حالتها الديناميكية له جانب كبير من الاهمية خاصة وان المجتمعات في حالة تغير مستمر. اما دراستها في حالتها الاحصائية فليست إلا دراسة فرضية، وينصح " ليند" بتحديد نقطة الصفر وهي النقطة التي يعتقد الباحث ان المجتمع قد تغير فيها تغييرا ملموسا.

المراجع:

1. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.
2. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، 2007.
3. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، أساسيات علم النفس، دار المناهج، عمان، 2015.
4. عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري، عمان، 2013.
5. شهارة جلفاوي، منهج دراسة الحالة، <https://azzedine.yoo7.com>
6. منهج دراسة الحالة، [http:// iugaza.edu.ps](http://iugaza.edu.ps)